

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق كمن
هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب الذين
يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ذكرى المولد النبوي

بقلم الشيخ محمد الباقر الكتاني

البغاء وعلى الزواج ممن لا
تحب وتكبح نكاح المقت
ونكاح الفاحشة . فاما نكاح
المقت فهو ان الولد اذا مات
والده عن زوجة غير والدته
ينكح زوجة والده من بعد
موته ، واما نكاح الفاحشة
فكان الرجل يجمع بين الاختين
فنهى الله عن الاول بقوله :
« ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الا ما قد سلف انه
كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا »
وعن الثاني بقوله : « وان
تجمعوا بين الاختين الا ما
قد سلف » .

فبينما العالم يتخبط في
دياجي الظلمات ويسبح في
أبحر هذه الجهالات اذا بشمس
سيد ولد آدم تشرق على
العالم داعية الناس الى توحيد
العقيدة وتوحيد المبدأ وتوحيد
الغاية والعمل على نيل المثائم
والمظالم والابتعاد عن سبل
الغواية والتشبهت باذيال مكارم
الاخلاق والتسوية بين الفقير
والغني والضعيف والقوي
ارضا للملك الخلاق، فلم تكذب
دعوته صلى الله عليه وسلم
تصل الى اذان الناس وتستقر
في اعماق رجال العالم اذ ذاك
وساسته الاكياس حتى صار
الذين اتينا على بعض اوصافهم
وتحدثنا شيئا عن حالتهم
قوادا محنكين ودهاة وحكما
سياسيين قادوا الدنيا الى
مواطن العزة والخلود ومراكز
السعادة الابدية النادرة الوجود
وصيرتهم ايضا بحارا في العلوم
على اختلاف انواعها من
الشرعيات والعقلييات ، وقد
حرر صلى الله عليه وسلم المرأة

ان ذكرى المولد النبوي
تدعونا بالحاح الى مراجعة تاريخ
العالم قبل بعثة خاتم النبوات
والرسالات عليه افضل الصلوات
وازكى التحيات ، لتعلم قيمة
الانقلاب العالمي الذي احدثته
فيه الشريعة الاسلامية والقوانين
الالهية ، فاذا نحن فعلنا
فسنجد الفتن والشهوات
والحروب والغارات والسجود
للاوثان والخضوع للشيطان
والتعاون على الائم والعدوان
والحكم بالقوانين التي ما
انزل الله بها من سلطان .

اما المرأة فكانت تحرم
من الميراث وتعامل معاملة
العبيد فتحبس في بيتهما كي
تفدى نفسها بالمال وتكره على

رسالة الجيل الصاعد

تكمين في التكوين الروحي

للاستاذ عبد الله كنون

الجيل الصاعد في القيم الخلقية،
وتزهيده في المقومات الروحية،
تلك القيم والمقومات التي
حفظت كيان الامة من التضعف
برغم الاحداث السوء التي
مرت عليها ولولاها لانهارت
امام نكالب هذه الاحداث منذ
زمن بعيد .

وها نحن اولاً نرى انه
لما ضعف الشعور الديني في
الامة بحكم انقيادها في حبل
هذا الشباب اللاديني : كيف

(ب. ع ص 12)

بمستقبلهم ، وانما افت نظرهم
الى الطريق التي يجب ان
يسلكوها ليؤدوا الرسالة
المنتظرة منهم ويحققوا الامل
الذي تمقده الامة عليهم ، الا
وهي طريق الايمان وتعمير
الروح اكثر من تعمير الجسد
والفكر .

فقد مر على المغرب زمن
كان اكثر ما يتعلق الناس
فيه بالعلم والتعليم ، ونعني
به العلم المادي الصرف الذي

« يوظف » صاحبه في ادارة
من الادارات او يجعله ذا مهنة
يكسب منها كثيرا ، والبعيد
التفكير منهم من كان يحسب
ان تعليمه سيكون سبيبا في
تطور الامة ولحاقها بركب
الامم الراقية من غير ان يعني
نفسه بمعرفة ما يرقى الامم ،
وامنه خاصة ، من عوامل
واسباب ليس العام الا واحدا
منها ، وقد فهمه بعضهم لغة
من اللغات الاجنبية ولا سيما
الفرنسية ، وبعضهم حصره في
دراسة الحقوق ليدافع به عن
شعبه المهضوم الحق ، وبعضهم
في الطب ، وبعضهم في
الرياضيات ، ولا نحتاج ان
نقول ان قصر النظر والفتنة
بالعلم : هذا العلم المادي الصرف
جعلنا من اكثرية شبابنا المتعلم
عبدا للمادة وجيلا مدخولا ان
صلح لشيء ، فلن يصلح ابدا
لقيادة الامة ولا لدلائتها على
طريق النجاة ، ومن ثم فهو
ليست له رسالة ، الا تشكيك

احتفل المغرب بعيد
الشباب يوم ناسع يوليوز الجاري،
وهو اليوم الذي يوافق عيد
ميلاد جلالة الملك الرابع
والثلاثين ، وقد وجه جلالتة
من مدينة المحمدية التي وقع
فيها الاحتفال الرسمي بهذا
العيد : خطابا هاما الى الشباب
المغربي قال فيه :

« ونحن على يقين ان
العلم وحده منفصلا عن الايمان
والوعي والشعور خراب للروح »
لذلك فان رسالة شباب الجيل
الصاعد تكمن في التكوين
الروحي بعد التكوين الجسمي ،
لانها رسالة انسانية قبل كل
شيء ، وهذا التكوين الروحي
يتم عن طريق تلقين وتنمية
القيم الروحية التي يتميز بها
ديننا الحنيف ، ويزخر بها
ماضيها الذهبي . فالاسلام يجعل
مننا ، نحن المومنين ، بنيانا
مرصوفا يشد بعضه بعضا .

ان اي مصلح اجتماعي
بعد ان يتوفر على دراسة
المشاكل التي يتخبط فيها
شباب المغرب ، لا يمكن ان
يصف لعلاج الحالة النفسية
والخلقية السيئة التي يوجد
عليها هذا الشباب ، احسن من
العلاج الذي وصفه الحسن
الثاني ، وان من حسن رعاية
جلالتة للشباب انه لم يجابههم
بما يكرهون فيعني عليهم
خفة الحلم ورقة الدين ، بعد
ان قال لهم في العام الماضي
انه يضع فيهم ثقته ويومن

احتجاج الرابطة على استهتار التلفزيون

لفت أنظارنا كثير من الناس لما يجري في التلفزيون
المغربي احيانا من احاديث تتجاهل تعاليم الاسلام
وترمي الى اقرار الاوضاع الاجتماعية المنحرفة التي ما
يزال كل مومن في هذه البلاد يامل في رجوعها الى
الاصل يوما ما ، ومن مشاهد مخجلة تتنافى مع اسسط
مظاهر الادب والاخلاق . وقد رات رابطة العلماء بدورها
ان تلفت نظر رزير الانباء والشبيبة والرياضة الذي
هو في نفس الوقت من العلماء ومن رجال التربية
المعدودين فرفعت اليه هذا الاحتجاج بواسطة وكيل
الدعاية والنشر الاستاذ ادريس الكتاني :

معالي وزير الانباء والشبيبة والرياضة :

لقد اصبح التلفزيون بافلام الجرائم والصور الخليعة
والاحاديث المشجعة للشبيبة على المزيد من الانحراف
والفساد ، عاملا خطيرا تهدم ما بقي من القيم الخلقية وافساد
الاسرة المغربية ، الشيء الذي يعتبر تحديا سافرا لتعاليم
الاسلام دين الدولة الرسمي مع العلم بان كل ما يجوز عرضه
في السينما لا يجوز في البيت لحرمة ، لهذا فان رابطة
علماء المغرب تستنكر هذه الحالة راجية توجيه التلفزيون
توجيها اسلاميا قوميا .

عن الرابطة
ادريس الكتاني

الوصية للوالدين والاقارب

للاستاذ محمد الجواد الصقلي

- 3 -

لم يرده المورث ولو اراده لنص عليه في وصيته وعلى هذا فلا بد ان يحجب ابن الابن والاخ يحجب ابن الاخ قاعدا عامة بلا استثناء .

وقد عمل الآن في ديارنا المصرية بوجوب الوصية لولد الابن وولد البنت الموجود من يحجبهم من اولاد المتوفى .

وقد صدر في مصر القانون بما ذكر سنة 1943 واصبح معمولاً به في مصر منذ ذلك التاريخ .

(يتبع)

رغبته صراحة في وصية لهم ولو كانوا وارثين بالفعل فلا تصح لهم الوصية لانه لا وصية لوارث .

واما انه يقال لا يكون موت مورثهم سببا في حرمانهم من الميراث فلا يصح ان يكون علة للمنع لانه لا تورث مبنى على قواعد منها ان الاقرب يحجب الا بعد فيرث الاقرب فقط متى كان من العصبه والا فكان الواجب اطراد هذه العلة في كل فرع وارث او اصل او حواشي (كذا) وهو غير معقول لان معناه خرم قواعد مقررة بشي .

جلالة الملك يقول: (تمة)

والوعي والشعور خراب للروح، ثم قال « ان رسالة شباب الجيل الصاعد تكمن في التكوين الروحي » يعني فعليه ان لا يسلك سبيل الجيل الذي انعرف عن هذا التكوين، الذي انما يتم « عن طريق تلقين وتنمية القيم الروحية التي يتميز بها ديننا الحنيف ويزخر بها ماضينا الذهبي ، فليفهم هذا المشرفون على مقاليد التربية الوطنية عندنا وليعرفوا ما يهدف اليه متبوعهم ومتبوعنا، وهو الامر الذي بحث اصواتنا وجفت اقلامنا من الصدع به والدعوة اليه . اللهم الله الرشيد ووفقهم لما فيه الخير .

انعدمت الثقة من الجميع وكفر الناس بسائر المبادئ والمثل، وشاع الفسق والفجور، وعمت الرشوة وانتشر الفساد واصبحت الهيئات والجماعات بعضها يعادي بعضها، وكلها الب على الامة، وكان المنتظر ان تكون يسدا واحدة وعامل املاح وفلاح .

ولما لم ينظر هذا الشباب لقصر نظره فيما يحفظ على الامة كيانه اندفع في سبيل التفرنج والتفرنس حتى استبدل لغة الاجانب بلغته وقوانينهم بشرعه، وصار يدلف يوما بعد يوم الى الاندماج في امة غير امته وجنس غير جنسه ويتنكر لقومه وبلاده وتاريخه وحضارته وهو يزعم انه يبنسي ويعمل من اجل رقي الشعب وتقدمه:

وقالوا قد تقدمتم كثيرا فهل تبغون ادراك السما

لقد صدقوا تقدمنا ولكن تقدمنا بيسير الى وراء هذه الحال هي التي شجبها جلالة الملك المعظم في خطابه القيم واعلن بصريح العبارة استنكاره لها بقوله: « ونحن على يقين ان العلم وحده منفصلا عن الايمان

لطلمت على انه قانون فرنسي وان المصريين قلدوا القانون الفرنسي في ذلك ففي المقارنات التشريعية لعبد الله حسن ما نصه القانون الفرنسي نظرية التمثيل منحة قانونية اعطاها القانون الى بعض الورثة بدعوتهم الى الميراث مع وجود ورثة من طبقة اقرب الى المتوفى مكان ابيهم او امهم المتوفاة وذلك كما اذا تزوج زيد فولد له خالد واحمد ثم تزوج خالد فولد له محمد وابراهيم ثم مات خالد وترك ولديه محمد وابراهيم ثم مات زيد وترك ولده احمد وولدي ولده خالد ومحمد وابراهيم فلو اتبعنا نظام الطبقة القربى تحجب البعدى لحاز احمد كل الميراث عن ابيه زيد ولا شي لمحمد وابراهيم ولكن القانون لم ير هذا بل منح محمد وابراهيم حق تمثيل ابيهما خالد ودعاهما لاخذ نصيبه لو كان حيا وهي نظرية التمثيل وهي موجودة في القانون الروماني في الاولاد الى مالا نهاية له وفي اولاد الاخوة والاخوات . وتعليل ذلك ان القانون يفرض الشفقة التي كانت للولد المتوفى موجودة لاولاده والتي كانت للاخوة والاخوات لا زالت لاولادهم ولاجل ان لا يكون موت ابيهم سببا في حرمانهم من ميراث جدهم .

ثم قال التشريع الاسلامي: نظرية التمثيل في التشريع الاسلامي هذه نظرية غير معمول بها في التشريع الاسلامي لان الشفقة على الولد اكثر من الشفقة على ولد الابن لهذا كان تورث الولد لا يحتاج لتوكيد فالقانون يفرض الجزئية فيهما من غير نص ولان الشفقة على ولد الابن بعدت عن المورث فلما يرث يجب ان ينص على ذلك بارادة صريحة من المورث وهي الوصية فاذا اراد المورث تورث ولد ابنه فعليه اظهار

قربا وهذا الذي قاله ابن حزم هو على بطلانه مخالف لما قاله هؤلاء المشرعون من وجوه منها ان ابن حزم لا يقول انه اذا لم يوص المتوفى الاقارب يجب الاقارب قدر معلوم كما حدده هؤلاء المشرعون بل يقول انه يجب على كل مسلم ان يوصى لقربائه الذين لا يرثون بما طابت به نفسه لاحد في ذلك فان لم يفعل اعطوا ما رآه الورثة او الوصى ومنها انه لم يخص الاقربين بالحفدة كما فعل هؤلاء المشرعون ومنها انه لا يكفي عنده اقل من ثلاثة اقارب .

الرابع ان ما شرعتموه مخالف للقرآن من وجه اخر اذ الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه بعد ذكره كل فريضة من بعد وصية يوصى بها او دين من بعد وصية يوصى بها او دين، من بعد وصية توضح بها او دين من بعد وصية يوصى بها او دين فيفيد انه اذا لم يكن على الميت دين ولم يوص بوصية فالفريضة كالثلث او السدس او النصف او الربع او الثمن وهلم جرا تعطى باجمعها من غير نقص لمن فرضت له وانتم قد نقصتم له من فريضته .

واما ما ابتداه المشرعون من المصلحة فيما شرعوه من ان كثيرا من الحفدة يبقون عرضة للضياع وعدم الاهتمام بسبب موت والديهم حتى عبر عامتنا عن ذلك بالمثل الذي يقول من مات والده قبل جده لم ينل غير اهم من بعده فنقول اهم فيه انتم اعلم بالمصلحة ام الله .

وليت شعري ماذا يقول هؤلاء المشرعون فيما اذا اوصى الجد بالثلث لغير الحفدة .

وحين كتبت هذا كنت احسب ان ما ذكره هؤلاء المشرعون في هذه المسألة هو استحسان منهم لم يقلدوا فيه اي قانون من القوانين ثم

فان قيل ابن حزم يقول انه اذا لم يوص للاقربين واقلهم عنده ثلاثة وجب لهم من ماله جزء مفروض اخراجه ففي الحلى لابن حزم ما نصه وفرض على كل مسلم ان يوصى لقربائه الذين لا يرثون اما لرق واما لكفر واما لان هناك من يحجبهم عن الميراث او لانهم لا يرثون فيوصى لهم بما طابت به نفسه لاحد في ذلك فان لم يفعل اعطوا ولابد ما رآه الورثة او الوصى فان كان والده او احدهما على الكفر او مملوكا ففرض عليه ايضا ان يوصى لهما او لاحدهما ان لم يكن الاخر كذلك فان لم يفعل اعطى او اعطيا من المال ولابد ثم يوصى فيما شا بعد ذلك فان اوصى لثلاثة من اقاربه المذكورين اجزاء والاقربون هم من يجتمعون مع الميت في الاب الذي به يعرف اذا نسب ومن جهة امه كذلك ايضا هو من يجتمع مع امه في الاب الذي يعرف بالنسبة اليه لان هؤلاء في اللغة اقارب ولا يجوز ان يوقع على غير هؤلاء اسم اقارب بلا برهان برهان ذلك قول الله تعالى الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سمع عليهم فهذا فرض كما تسمع فخرج منه الوالدان والاقربون الوارثون وبقي من لا يرث منهم على هذا الفرض واذا هو حق لهم واجب فقد وجب لهم من ماله جزء مفروض اخراجه لمن وجب له ان ظلم هو ولم يامر باخراجه واذا اوصى لمن امر به فلم يره عن الوصية لغيرهم فقد ادى ما امر به وله ان يوصى بعد ذلك بما احب ومن اوصى لثلاثة اقربين فقد اوصى للاقربين .

قلنا ما قاله ابن حزم خرق للاجماع ولا دليل له عليه وهو مخالف للقرآن كما ستعلم

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين
فى الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدى 77867

الاشتراكات

15 درهما فى السنة

فتوى علمية بشأن البهائية

لفضيلة الاستاذ شيخ جامعة الازهر سابقا المرحوم محمد الخضر حسين

(5)

س - هل يعتقدون في الحشر والجنة والنار؟

ج - لا يؤمن البهائيون بالبعث ولا بالجنة والنار، ويفسرون يوم الجزاء ويوم القيامة بمجيء "مرزا حسين الملقب ببهاء الله"، قال في كتاب "بهاء الله والعصر الجديد" وطبقا للتفسير البهائية يكون مجيء كل مظهر الهى عبارة عن يوم الجزاء، الا ان مجيء المظهر الاعظم "بهاء الله" هو يوم الجزاء الاعظم للدورة الدنيوية التي نعيش فيها، وقال "ليس يوم القيامة احد الايام العادية بل هو يوم يبتدىء بظهور المظهر ويبقى بقاء الدورة العالمية".

هذا ما يفسرون به يوم الجزاء ويوم القيامة، ويفسرون الجنة بالحياة الروحانية والنار بالموت الروحاني، قال في هذا الكتاب "ان الجنة والنار في الكتب المقدسة حقائق مرموزة، فعندهما (أي البهاء وابنه عباس) الجنة هي حالة الكمال والنار حالة النقص، فالجنة هي الحياة الروحانية، والنار هو الموت الروحاني.

هذا ما يقوله البهائية، وكذلك ينقل لنا أبو حامد الغزالي أن الباطنية يقولون: "كل ما ورد من الظواهر في التكاليف والحشر والامور الالهية فكلها امثلة ورموز الى بواطن، وساق بعد هذا امثلة من تأويلهم الفاسق عن قانون اللغة والعقل، وقال "هذا من هذيانهم في التأويلات حكيانها ليضحك منها، ونعوذ بالله من صرعة العاقل وكبوة الجاهل".

وقد قدوا في انكار البعث طائفة الدهريين وأخذتهم شبههم التي لا تستطيع ان تنهض أمام ادلة القرآن الحكيم قال تعالى (أو لم ير الانسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم).

س - هل يعتقد البهائيون بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

ج - مخالفة البهائيين لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من معتقدات واحكام، وتهجمهم على تأويل القرآن والحديث بمثل ما نقلناه عن زعمائهم، شاهد على ان قلوبهم جاحدة لرسالته، واذا تحدثوا عنه في بعض كتبهم متظاهرين بتصديق نبوته فما هم الا كسائر الافراد او الطوائف الذين يعملون لهدم الاسلام تحت ستار. ومن خيال زعيمهم الاول دعواه في تفسيره لسورة يوسف أنه أفضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلل هذا الكلام بما لا يفهمه الا من يفهم لغة المبرسمين اذ قال "لان مقامه (الباب) هو مقام النقطة ومقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام الالف، وقال كما ان محمدا افضل من عيسى فكتابه (البيان) أفضل من القرآن"، وقال "ان امر الله في حقي أعجب من أمر محمد رسول الله من قبل لو انتم فيه تتفكرون".

ولسنا في حاجة الى الرد عليه في دعوى أنه افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في دعوى أن كتابه البيان أفضل من القرآن، فعادة المسامحين كخاصتهم يعلمون ان هذه الدعوى من صنف الدعاوى التي تنادي على نفسها بالزور والهديان، وأولو العقول من غير المسلمين يعرفون عظمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وما به في العالم من اصلاح، فمن يدعى انه مثل محمد اوانه أني بكتاب يحاكى القرآن كان في حاجة الى علاج يعيد عليه شيئا من رشده ويجعله على بصيرة من نفسه.

س - اذا كانوا يعترفون بنبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فكيف يعتقدون بنبي بعده ودين غير دينه؟

ج - البهائيون لا يعترفون

بنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا سهل على زعمائهم أن يدعوا النبوة من بعده. قال تعالى (ما كان محمد أبأ احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ومعنى الآية الذي لا يذهب الفهم الى خلافه انه النبي الذي انقطع به وصف النبوة فلا يتحقق في أحد من الخليفة بعده

وورد هذا مبينا في صريح السنة الصحيحة، ففي صحيح الامام البخاري وصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: مثلي ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بني دارا بنا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين،

وقد انعقد اجماع المسلمين على هذا جيلا بعد جيل، واصبح معلوما من الدين بالضرورة، فمن انكره وادعى لنفسه أو لغيره النبوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد انسلخ من الاسلام وكان من الغاوين، واذا شهد لسانه بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فهو من اولئك الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم، فالبايون لا يدخلون في المعترفين بنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حال. وقد ذكرهم العلامة الألوسي في تفسير قوله تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين)

فقال: وقد ظهر في هذا العصر عصابة من غلاة الشيعة لقبوا أنفسهم بالبابية لهم في هذا الباب فصول يحكم بكفر معتقدها كل من انتظم في سلك ذوي العقول، وقد كاد عرقهم يتمكن في العراق لولا همة واليه النجيب الذي وقع على همته وديانته الاتفاق حيث خذلهم - نصره الله تعالى - وشتت شملهم وغضب عليهم - رضى الله عنه - وأفسد عملهم فجزاه الله تعالى عن الاسلام خيرا، ودفع عنه في الدارين ضيما وضيرا.

حقوق آل البيت ما لهم وما عليهم

للدكتور تقي الدين الهلالي

«تمة ما نشر في الاعداد الاخيرة»

الصلاة في التشهد الاخير، قال الله تعالى: ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وعن ابي مسعود الانصاري قال، قال بشير بن سعد: يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك فكيف نصلي عليك؟ فسكت ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد، والسلام كما علمتم، رواه مسلم. وزاد ابن خزيمة فيه: فكيف نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا، قال صاحب فتح العلام في شرح بلوغ المرام: وهذه الزيادة ايضا

وعلى صفحات الجرائد، ويتحدثون عنها في مؤلفات تطبع وتعرض على الناس في المكاتب، فهي بما تحمله من مقالات ملفقة ودعاوى غير معقولة قد بحثت عن حنفها بظلفها، فلا نخشى على من له نباهة او فطرة سليمة أن يعتقد بنبوة ميرزا حسين أو عباس عبد البهاء، ولا نخشى على من وصل الى نفسه اثر من هداية الاسلام ان يتبدل بها مزاعم أبي الفضل الايراني، واذا جاز ان يكون في طبقة العامة او اشباههم من لا يتنبه لما في البهائية من كيد للاسلام واغوا عن شريعته الغراء، فان العلماء والوعاظ اينما كانوا سيكشفون للناس عن بطانة هذا المذهب ليحترسوا من دعايته ويحذروا ان يمسه شئ من ذرعاته.

وقد علم طائفة من دعاة الاباحية والخروج على الدين ما ينطوى عليه المذهب من مناوأة للدين الحق، فقاموا بظهوره في النوادي والصحف ويزينونه في أعين الناس ظنا منهم ان علماء الاسلام ما زالوا عن سريرة هذا المذهب غافلين

ومع ذلك ففضل آل البيت المتبعين لكتاب الله وسنة رسوله ثابت ومحبته من محبة النبي (ص) وهي فرض كما تقدم على كل مسلم. وعلى ذلك مضي سلف الامة من جمهور الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين. ومما ينسب الى الامام الشافعي رحمه الله في ذلك قوله شعرا:

يا راعبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد جمعها والناهض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي وينسب اليه ايضا:

يا اهل بيت رسول الله حاكم فرض من الله في القرآن أنزله يكفيكم من عظيم المجد انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له ويبيان ذلك ان الصلاة على النبي (ص) مشروعة في

س - ما هو الواجب عمله لاحباط مساعيهم حتى لا يقع أحد في شراكهم؟

ج - لو كان التعليم الديني في الشعوب الاسلامية الزاميا ومقررا في جميع مدارسها لم يجد اشباه الباطنية الى ازاعة قلب الفتى المسلم طريقا. وترك كثير من ابنائنا لا يعرفون من الاسلام الا اسما، أو لا يلقنون الامبادي مقطوعة عن حججها العقلية أو النقلية قد يسر لامثال البهائية ان ينصبوا حبا لهم بين المسلمين، ويصطادوا من النفوس الجاهلة قليلا أو كثيرا.

ولا ننسى ان الذي ساعد البهائية على أن تستهوى فريقا من المسلمين تظاهرها بأنها فرقة اسلامية، واحتجاجها بالقرآن والحديث وكتبتها بعض معتقداتها المنكرة على البداة، وعدم انتشار كتبها، فكثير من اهل العلم لم تصل اليهم كتب هذه الطائفة حتى يستبينوا منها حقيقة نحلتهم ويحذروا الناس من الوقوع في شراكهم.

أما اليوم فقد اخذهم الغرور وصاروا يذيعون شيئا من أسرار نحلتهم على المنابر

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من شعراء البادية ابو حامد المساري

بقلم الاستاذ سعيد اءراب

(2)

السؤال ومراجعة الشيخ وما الى ذلك من الآداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم من المحافظة على شعائر الدين ومكارم الاخلاق..

نصابك المقة رو فانظر واجتهد وافهم وان تركت ذا لم تستفد وراجع النظر فيه ثانياً وثالثاً تبلغ مكاناً عالياً

ولتسألن بلطف وادب دون تعنت بلفظ منتخب بعد تمامه وتقرير المقال عسى تنال منه من غير سؤال

وان سكت احيا او كبر تبق على جهلك طول العمر

وأعقب ذلك بالباب السابع في آداب كيفية الاقراء وأعطانا صورة واضحة عن طرق التدريس المتبعة في ذلك العصر، وما قبله من العصور؛

وهي كيفية تدريس كل مادة على حدة، وهي طرق جد مفيدة للطبقة العالية من المتعلمين، تعطى المتانة والقوة للطالب، وتساعد على التعمق في

الفهم وتنمية الملكة.. وتجعله يعتمد على نفسه في ادراك الاشياء ولا يعتبر المعلم الا كمارشد الوجه.. وبهذه الطرق التي تعتبرها بيداغوجية العصر الحديث

- جافة وعقيمة - تخرج أمثال ابن البناء وابن خلدون وابي العباس المقيري ومن اليهم من فطاحل العلم، وجهابذة الفكر في المغرب العربي.

أما الباب الثامن فقد عقده لبيان آداب التلميذ مع شيخه.. وهي آداب تجعل التلميذ ينظر دائما - الى معلمه بعين التقدير والاحترام ويعتبره

الاب الروحي، والعربي الذي جعل منه الرجل الكامل.. وبالتالي فان التعليم الاسلامي يهدف أولا وقبل كل شيء - الى التربية والاخلاق وتكوين الاجيال الصالحة..

وعظمته واحترام من انتسب له وشكره عليك قد وجب

واصبر اذا جفا بطبعه ظهر فالصفو لا بدله من الكسر

وان جلست معه على بساط فلا تكن بغير أمر ذا انبساط

اياك ان تسبقه الى جواب أو تقطع الكلام منه بخطاب

واكتب تأليفه مهما ألفا

وكن على امتداحه معتكفا الخ

وجعل خاتمة هذه المنظومة في آداب الشيخ والشروط التي ينبغي أن يتوفر عليها كل استاذ،

والاخلاق الحميدة، والسيره الحسنة التي يجب ان يكون عليها المعلمون، لأنهم الصفوة المختارة

الذين قدموا انفسهم لتعليم ابنائنا الامة، وكرسوا جهودهم لاضاءة الطريق أمام الاجيال الصاعدة:

(البقية على الصفحة 7)

ويقول في النسخة: وجود الممداد ان نسختا

وحسن الحروف ما استطعنا الى ان يقول:

وان تجد بالاصل لحنا ظاهرا وكنت في العلوم بحرا زاهرا

فلتصلحن لحنه والملبس اكتب (كذا) عليه فهو أقيس

أو اترك البياض فهو أسلم حتى ترى أصلا به تتمم الخ

ويذكر في الباب الثالث آداب العطلة الاسبوعية، وما ينبغي ان يفعله الطالب ايام الراحة والاستجمام،

مما ينمي فكره، ويقوى جسمه، وفي ذلك يقول: واخرج به واللحظ سرح في رياض

من تحته تجري جداول حياض والطير تشدو والغصون في مرج

والانس يجري في ميادين الفرح والزهر أكماله شق من طرب

وابتسمت ثغوره من ذا العجب الى ان يقول - معذرا من بعض أنواع اللعب

كالكرة مثلا التي كانت عبارة عن مصارعة: ولعب الكرة ليس مذهبي

إذ فيه للمقاتل أقوى سبب ثم عقد الباب الرابع لآداب المدرسة، والنظام

الذي يسير عليه الطالب وقت الدراسة، وحال سكنه.. وهي آداب وتقاليد، كانت متبعة في اكثر المدارس بالاقطار الاسلامية منذ ان وجدت تلك

المدارس وكثرت، واستقرت انظمتها، واتسقت احوالها وبرامجها.. الا في بعض العادات قد تدعو

اليها ظروف خاصة لقطر من الاقطار أو جهة من الجهات كقوله مثلا في شرا بيوت المدرسة بالمغرب:

واشتر بيتا مفردا ذا ضوء يفي متاعك سيول النوء الخ.

ومن ذلك ما أفرد له بابا خاصا وهو الباب الخامس في آداب الرتبة وأحكامها، والمراد

بالرتبة - الطعام الذي يرتبه الاهالي للمطلبة الافاقيين في الغالب، ويسمى بالمعروف. واستغنى عنه اخيرا

بنظام الخبزة في القرويين، ومن آداب الرتبة ما اشار اليه صاحب المنظومة بقوله:

وسر اليها باختفاء ليلا ذا قفة واسدل عليها ذيلا

ثم الفناز اصحب وقوم قد أبوا صحبة ذاك الضوء فارع مارعوا

الى ان يقول: ولا تبع منها وربك اتق

فبيعها عند الافاضل اتقى وعقد الباب السادس لآداب كيفية القراءة،

بين فيه آداب المطالعة ومذاكرة الدروس وآداب

من الآثار الادبية التي خلفها المترجم، وكان لطلبة العلم بالمغرب ولوع بقراءتها وحفظها؛ وتناولها الادباء بالشرح والتعليق:

1 - منظومة في آداب العالم والمتعلم: الموسومة بـ (سراج طلاب العلوم) وقد طارت شهرتها، وسارت بعض أبياتها مسير الامثال كقوله:

والشعر لا تدنيه خزرجه منك ولكنه بالسجيه وهي مائتان وأربعة عشر بيتا، وتحتوي على

فاتحة ومقدمة وثمانية أبواب وخاتمة. ويشير في فاتحة المنظومة الى ان الحامل له

على وضع هذا الرجز ما رأي عليه طلبة العصر من سوء أدب وفساد أخلاق، وفوضى في التعليم، وبعد

عن روح التربية الاسلامية... ذلك لانني رأيت القوما في بحرهما لا يحسنون العوما

راموا صلاح الدين من عين الفساد وحاولوا النفاق من سوق الكساد

ونقصوا من بعد ما قد زادوا وسفروا وما تلاهم زاد

كثر جهلهم وساءوا الادبا على الشيوخ ثم راموا الطلبة الخ

ونبه في المقدمة على الامور التي يجب ان يتذرع بها طالب العلم من جد واجتهاد، وصبر

ومثابرة، وتحمل المشاق في سبيل طلبه؛ وبين أن خير أوقات الطلب ما كان في حال الصغر؛ ولم

يفته أن يشير الى ان الغرض من التعليم هو بلوغ مرضاة الله، وان فائدة العلم العمل به، وان اساس

التربية القدوة الحسنة، واعمال المحتذى. ويذكر في الباب الاول المنهاج المفصل

للمواد الدراسية، وقد رتبها حسب أهميتها، وحاجة الطالب اليها؛ وبين أن أول ما يجب أن يتعلمه

التلميذ - باديء ذي بدء - علم التوحيد ثم العبادات وفقه المعاملات ثم علوم العربية من نحو وبيان

ثم اصول الفقه والمنطق، ثم الحديث والتفسير.. ويجعل خاتمة هذه العلوم التصوف ويطالب المتعلم

بأن يشارك في سائر العلوم، ولا يترك فنا من فنونه وسوا في ذلك الادبيات والرياضيات، وينصحه أن لا

يكلف نفسه عنا الترويض على الشعر ان لم يكن من سجيته... ويعقد الباب الثاني لاعارة الكتب

وشروطها، والنسخة وآدابها - وهو باب جد مهم قلما استوعب الكلام فيه كتاب من كتب التربية

والتعليم، وقد قتلته بحثا علما الحديث، وضمن مترجمنا خلاصة ذلك في هذا الباب.

قال في آداب الاعارة: ان استعارك كتابه خليل

صنه كما يصون الدرهم البخيل لا تقبضنه وبالييد غمر

أو وسخ بين الاصابع استقر،

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

أدب الفقه

بقلم الاستاذ عبد الله كنون

- 3 -

وأدب الفقه مادة خصبة للدراسة، وباب واسع يتضمن فنونا وأغراضا مختلفة، بعضها مما يقل نظيره في أدب غيرهم فهو يشتمل على شعر وجداني من الطبقة الرفيعة يعبر عن أعماق المشاعر الإنسانية، وارق العواطف القلبية. ومنه شعر فلسفي يتناول مطالب النفس العليا ويتحدث عن السروح وعالمها الفسيح ومشكلة الوجود والحقيقة الازلية وما إلى ذلك. أما الأخلاق والآداب: شرعية وسياسية فأدب الفقه هو منبعها الذي لا ينضب، ومنجمها الذي يحتوي على ثروة طائلة لا نفاذ لها. ويمدح الفقه ويرثون كنزهم من الأدب. وربما هجوا، ولكنهم لا يتخذون ذلك خرفة كما يفعل غالب الأدباء. على أن مدحهم لا يكون لطلب دنيا ونيل جائزة من صاحب ولاية أو سلطان. انهم كانوا لا يرغبون في القرب من الملوك ولا يتملقونهم إلا من شد منهم، ولذلك فإن أكثر مدحهم للرسول (ص) وأهل الفضل والكمال، وتكنسي امداحهم حلة خاصة من سمو الروحي لصدورها عن إيمان صادق بالمدح وكمالاته النفسية التي لا تشبه أوصاف المدوحين العاديين. ومن ثم فإن كثيرا من امداحهم يتغنى بها ويكون لها من القبول ما ليس لامداح فحول الشعراء، وحين تكون هذه الامداح في تمجيد الذات العلية والتغني بالحب الإلهي فإنها تكتسب فوق ذلك صفة القداسة لدى جماعة المتصوفين. وهناك مواضيع أخرى لأدب الفقه، ونماذج هي أقرب ما يكون للشعر القصصي، كبردة البوصيري وهزيتة، فأنها وإن كانت تعتمد المادة التاريخية في مضمونها، لا تالو جهدا في استخدام الخيال وتجسيم الصور وإثارة العواطف بما يجعل

شكلها قريبا جدا من هذا الشعر القصصي الذي كثيرا ما يتحدث بخلو الأدب العربي منه وعلى الأقل فأن هذا اللون الطريف من أدب الفقهاء يكون بابا من الشعر لم يطرقه غيرهم من الأدباء، ويمكن أن نسميه شعر السير إن لم يندرج في شعر القصص.

وبعد ذلك تبقى تفازيق واشتات من أدب الفقه كالحديث عن الحياة العلمية وما لها من جمال يفوق في نظرم جمال هذه الأشياء المادية التي ينقطع إليها غيرهم من الأدباء ويفنون أعمارهم فيها بغير فائدة، وكالخصومات الأدبية التي تقع فيما بينهم فيتراشقون لاجلها السهام بطريقتهم الخاصة. وكعرض الحقائق العلمية في صور أدبية، والألغاز العلمية وغير ذلك مما يعسر تتبعه.

وربما يلاحظ القاري أننا أكثر ما نتحدث عن الشعر ومدلول الأدب أعم من أن يقتصر في الحديث عنه على الشعر دون إشارة إلى النثر. والواقع أن الباعث على كتابة هذا البحث هو النقد الذي يوجه إلى شعر الفقهاء خاصة دون نثرهم، فإن النقاد درجوا على التعبير بقولهم هذا شعر فقيه إذا وجدوا فيه مغزرا من الناحية التي تناولها الجزنائي الذي بنينا بحثنا هذا على كلامه، فالشعر إذن هو معط النظر من أدب الفقهاء. وأما النثر فإن لهم فيه يبدأ طولي قد تطغي على ما للأدباء في ذلك، وما زالت كتابات الغزالي والطرطوشي وأبى خلدون والراغب الأصبهاني وأمثالهم من النماذج العالية التي تحتذي في النثر العربي وبديهي أن ليس كل الفقهاء ممن برعوا في النثر وكانت لهم فيه هذه المكانة المرموقة، وإنما الفرق أن النقاد لم يجدوا مثل هذا التفوق للفقهاء في الشعر فلاحظوا عليهم ضعف الملكة

من الكتاب من لا يحب أن يدخل إلى دنيا الأدب من بابها الواسع؛ من حيث يمر العشرات والمئات بدون أن يشعر بهم أحد، وإنما يعنى نفسه ويتعامل عليها، أو هو لا يعنىها ولا يتعامل عليها، ولكن يابى أن يدخل إلا من الباب الضيق الذي يصدف عنه الكثيرون، فإذا به ممن يلحظه الناس لأول دخلة، وكلما تكرر منه الدخول لقي الترحيب والتأهيل. وصديقنا الاستاذ الدكتور عبد العزيز الأهواني من هذا القبيل من الكتاب. لقد تشبع بالثقافة الواسعة والنظر الاصيل، وصار لا يرضيه إلا العمل المتكامل والموضوع الطريف الذي لم تبتذله الأيدي، ولم ينزل سومه في السوق لكثرة ما عرض وتقلبت فيه الأنظار، وهو لذلك لا ينتج إلا قليلا، وإن كان قليله لا يقال له قليل. لقد سبق أن كتبنا على تأليفه القيم: (الزجل في

الشعرية، وهم قلما درسوا الآثار النثرية للفقهاء حتى يحكموا بتفوقها وإن سكتوا عليها لما لم يجدوا فيها مطعنا.

وذرى أن الوقت قد حان لدراسة النثر العربي من جديد وتقديم نماذجه الحية التي طالما غفل عنها مؤرخو الآداب والنقاد، من آثار العلماء الذين ذكرناهم وغيرهم من الرحالة والجغرافيين والمؤرخين والفقهاء والمتكلمين والصوفية، وعدم الاقتدار على آثار الكتاب بالمعنى الضيق كما بين العميد والحريري والقاضي الفاضل ولسان الدين فإن تقدم المعرفة وتطور الأدب قد برهننا على أن نثر أولئك الاعلام هو المسامر للطبيعة والموافق للذوق السليم.

ونحن اليوم على غرار نطبع، لا على ما كان متكلفا من كتابات هؤلاء الأدباء المتنوقين. (يتبع)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

ابن سناء المملك ومشكلة العقم والابتكار في الشعر

للدكتور عبد العزيز الأهواني

لا صلة لها في الغالب بوجودان الشاعر ولا بانفعاله، وإنما هي حركات ذهنية ونشاط فكري انتهى به إلى العقم حيث كان يظن أنه مبتكر ويخترع. فكان ما حرص عليه أشد الحرص من الابتكار والاختراع انحرافا في فهم الشعر وخطأ في ادراك مهمة الشاعر. بل ويكاد شعرا عصره جميعا - وقد عاش تحت ظلال الدولة الايوبية في القرن السادس - يتورطون جميعا في هذا الخطأ والانحراف، وإن يكونوا أقل منه درجة في ذلك، بحيث يمكن أن يوصف العصر كله بالعقم والانحراف.

ومما يؤكد أن هذا هو موضوع الكتاب وإن ابن سناء المملك، قد أخذ كنموذج للتطبيق، أن المؤلف لم يعن نفسه بدراسة عصر الشاعر وببئسنة الخاصة كما يفعل الكتاب الذين يترجمون لهذا الشاعر أو ذاك، ويحاولون أن يقدموا منه ومن شعره صورة لعصره ولاعلام الفكر فيه. أن المؤلف يعتقد أن ابن سناء المملك وشعرا عصره لا يمثلون مجتمعهم في شيء، وانهم كانوا يعيشون في الماضي وفي دواوين من سبقهم من الشعراء أكثر مما يعيشون في زمنهم وبين جماهير شعبهم، ولذلك فإن دراسة الاحوال الاجتماعية والسياسية لعصرهم لن تفيد شيئا في فهم شعرهم. وقد انصرف عنها فعلا إلى مبحث آخر، وهو المشكلة اللغوية وأثرها في توجيه الشعر إلى هذه الوجهة المنحرفة، ويعني بالمشكلة اللغوية ما يعبر عنه بالازدواج اللغوي، فالشاعر أمام طغيان العامية والعجمة كان يبذل أقصى جهده لإبراز كفاءته اللغوية وقوة تصرفه في فنون البلاغة والبديع، فيقع وهو يريد أن يرتفع، ويشغل بالسفاسف التي تلغيه

(ب ع ص 6)

الاندلس) وبينما ما فيه من انظار صائبة ومن جديد في الموضوع، وبين أيدينا الآن كتابه عن ابن سناء المملك، ومشكلة العقم والابتكار في الشعر) وهو أسوة الكتاب السابق في خاصيته.. وله علاقة متينة بموضوعه.

ولا نمتري في أن صديقنا أصبح من أكبر المختصين في الأدب الاندلسي وتاريخه، بما سبق له من انقطاع إلى دراسة هذا الأدب في مركزه ومحيطه، وما نخل من مكشبات الاندلس وخزائنها حتى لم يفته منها مصدر أو مرجع. والعلاقة بين كتابيه المذكورين هي العلاقة بين الزجل والتوشيح التي كان له فضل السبق إلى بيانها والحديث عنها في كتابه الأول، وقد انعم الزجل فيه درسا وبحثا بحكم قصره عليه، كما وفي التوشيح حقه من ذلك في كتاب ابن سناء المملك باعتبار أن هذا الشاعر كان رافع رأيته في المشرق والفرج فيه كتابه المعروف، دار الطراز. على أن موضوع الكتاب في الحقيقة هو معطوف الواو في اسمه، أعنى مشكلة العقم والابتكار في الشعر. وما ابن سناء المملك وشعره وموشحاته التي درسها دراسة مقارنة إلا امثلة طبق عليها ما أتى به من آراء وما انتهى إليه من أحكام في هذه القضية الهامة التي لا تخص ابن سناء المملك بل تعم سائر شعراء عصره فما دونه من العصور.

والمؤلف يرى أن ابن سناء المملك انحرف بالشعر عن مفهومه الاصيل، من التعبير عن عاطفة الشاعر نحو الناس والأشياء وتصوير احساسه بما يدرك ويتخيل، إلى هذا الجهود العقلي الذي كان يبذله في توليد المعاني من اللفاظ والاستدراك على الشعراء الذين سبقوه في اشياء نافهة

استثمار الارض واستخراج المعادن للانتفاع بها

للاستاذ حسين وجاج

2.

ايها المسلمون:

ان الاسلام كما يدعوننا الى استثمار الارض وفلاحتها وزراعتها واستثمارها يدعوننا كذلك الى البحث عن كنوزها واستغلال خيراتها واستخراج معادنها، قال الله تعالى: او ام ير الذين كفروا ان اسماوات والارض كانتا رقفا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون، وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون، وقال ايضا: هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور، وقال تعالى: وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، ونحن اليوم ايها الاخوان يجب علينا وجوبا دينيا ووطنيا ان ننفذ اوامر الله في علوم الدنيا كما نفذها - حسب المستطاع - في علوم الآخرة، يجب ان ندرس علوم الاسلام بكاملها فنضيف الى علوم العقيدة والعبادات والاحكام الشرعية العلوم العملية الاخرى المذكورة في القرآن. يجب علينا ان ندرس علم طبقات الارض لننتعرف الى التركيب الطبيعي للكرة الارضية وطبقاتها، وطبيعة كل منها وما طرأ عليها من التغييرات، وما ادخرته في باطنها من يقايا الحيوانات والنباتات القديمة، يجب ان نبحث عن المعادن ونستخرجها لننتفع بها وننفع الانسانية جمعاء، يجب ان نعلم كل شيء ليزداد ايماننا بالله عن طريق العلم ونكون من العلماء الذين قال فيهم الله عز وجل: انما يخشى الله من عباده العلماء.

ايها المسلمون

لقد جعل الله الارض لنا ذلولا اي منقادا لاوامرنا وامرنا بالمشي في مناكبها اي طرقها وفجاجها واطرافها وجوانبها، ثم دعانا الى استخراج المعادن منها والبحث عن كنوزها واستغلال خيراتها لنستطيع ان

نقوم بدورنا كمسلمين في عمارة الارض ونشر السلام فيها، ونكون خير امة اخرجت للناس، فقد ذكر الله الحديد الذي هو اكثر المعادن نفعا، واشدها بأسا، وأعظمها قوة، اذ عليه اليوم تؤسس السدود وتبنى القصور وترفع القناطر فوق الانهار، وتقام الحواجز في عرضها، ومنه تصنع الاسلحة والآلات الحربية من مدافع ودبابات وغير ذلك من الآلات التي يزود بها الانسان عن نفسه، كما تصنع منه بالاضافة الى ذلك المراة والمقص والمنشار والمفتاح والسفن التجارية والقطر الحديدية، والسيارات وعربات النقل على اختلاف انواعها والاسلاك البرقية التي تنقل الاخبار وتنشر الحوادث في زمن وجيز الى غير ذلك مما أخذ بيد الانسان الى ذروة الحضارة واكسبه الخير والسعادة.

ايها المواطنون

لقد نظرتم من هذا العرض الى فكرة الاسلام ديننا الحنيف عن استثمار الارض واستخراج المعادن وعلمتم الفائدة التي تعود على الامم من هذا الاستثمار وأدركتم ان استثمار الطبيعة وتسخيرها في اغراض السلمية مما دعا اليه الاسلام وحينما تتلون قول الله تعالى: لم ينظروا في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم، تدركون جيدا الاهتمام الذي اولاه الاسلام لجميع العلوم والفنون لما لها من أهمية في ادراك الانسان واجبه في الحياة وتدريبه على العمل في سبيل تحقيق وعد الله اياه من الاستخلاف في الارض، وتعزز السلام الذي يستهدفه الاسلام في جميع اعماله وتعاليمه، وتحقيق العدل الذي عليه بنيت السماوات والارض، ونشر الفضيلة التي بها تملو الحياة وحماية الاخلاق التي بها دوام الامم.

ايها المؤمنون:

ان الاسلام دعانا الى التفكير والتدبر في ملكوت السموات والارض، ودراسة الانسان نفسه الذي يعتبر اعظم معمل فني فوق الارض، وحبب اليها العلوم المختلفة التي بها يستطيع الانسان ان يدرك عظمة الله ودقة صنعه، وبفضلها ايضا يستطيع - اذا تلقاها من اساتذة مؤمنين بالله - ان يقبل على الايمان به وبأنبيائه ورسوله وملائكته واليوم الآخر. لهذا نقرأ في كتاب الله العزيز البشري التي وجهها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لعباده المعتمدين بمختلف العلوم والفنون والمتبعين احسنها اذ قال: فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه، اولئك الذين هداهم الله، واولئك هم اولو الالباب.

فيآيتها الامة الاسلامية

لقد كنت سيدة العالم، وكونت امبراطورية شامخة الميرين في القرون الاولى، وقائدة الامم ايام اخلصت لتعاليم دينك الحنيف، واحترمت كتاب الله، وطبقت تعاليمه الروحية والمادية، وعلمت ان الله الذي خلقك فسواك ورزقك هو الذي انزل اليك اعظم كتاب على وجه الارض، مبينا لك فيه وسائل التقدم والعزة والنصر والعظمة والحضارة كلها، وارسل اليك محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدعوك الى اخذ بها والعرض عليها بالنواجذ وليودعك بوصيته الخالدة في حجة الوداع والتي يقول فيها: تركت بين ظهرانيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي ابدا، الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله، واليوم وحينما آمنت ببعض الكتاب وكفرت ببعض وتنكرت لجل تعاليم كتاب الله الذي وصاك على اخذ بها والاخلاص لها نبيك الكريم، ثم ادعى فوق هذا بعض افرادك في غير ماحيا وحشمة انها هي التي اخرتك عن ركب الامم،

ومجاعة الزمن انظري الى حالتك الحاضرة، وفكري في عاقبتك وخسرانك والمذاب المسلط عليك في الدنيا والجزا الذي ستجدينه - لا قدر الله - في الآخرة.

اما ان لك ان تومني بالكتاب كله، وتستغفري لربك من ذنبك وجهلك بتعاليم دينك التي طبق اليها بعض الدول الحديثة فعلاشاها وحازت قصص السبق في ميادين الزراعة والصناعة والاختراعات، اما ان نك ان متصمي بالله، وتنظي افرادك

الملايين داخل رابطة اسلامية، وتوحيدي صفوفك وتتمعظي وتخافى عذاب الله، وتسهرى على تحصيل العلوم التي دعا اليها الاسلام، وتربي شبابك التربية الاسلامية العملية، وتدريبه على الاختراعات، وتحببى اليه المغامرات والتضحيات في سبيل تنفيذ وعد الله اياك في العزة والنصر المبين.

(يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحيةكم)

ابن سناء الملك

(تسمة)

وعلى كل حال فنحن نرحب بهذه الدراسات العلمية العميقة اولا لانها تزيج استار عن قضايا كثيرا ما تتناول من الاطراف ولا يتبطنها الباحثون كقضية العقم في الشعر العربي في العصور المتأخرة، وثانيا لانها بعمومها تبرهن على ان الادب العربي وحدة، ما يصيبه من نهضة او انتكاس يكون عاما في مشرق او مغرب، فاذا درس شي من ذلك في اثر علم من اعلامه كان كالدراسة في آثار جميع الاعلام، ومن ثم خف عندنا ما عامل به المؤلف ابن سناء الملك من قسوة لانه لا يعتبر شاعرا مصرية بقدر ما يعتبر شاعرا عربيا. واكبرنا في الدكتور الاهواني روحه العربية الكبيرة التي جعلته لا يحابي ولا يتعصب بل انه افرد في التجرد والتنزه عن تحكيم العاطفة الاقليمية التي يجعلها بعضهم هي اساس العمل والحكم. وبالجملة فان البحث من اعظم الاعمال الادبية التي صدرت في العالم العربي في الحقبة الاخيرة. وهو مما يتحقق فيه معنى الابتكار والاختراع الذي فات شعراؤنا المعنيين به، وما يضيرهم انهم اخطأوا الطريق اذا كان خطاهم هو الذي هدى من جاء بعدهم الى الحقبة البيضاء. ع. ك.

عن المقاصد المهمة، وذلك ما جنى على ابن سناء الملك وعلى الشعر العربي بعامته في هذه العصور المتأخرة.

ولقد احاط المؤلف بالموضوع من جميع جوانبه ودرسه دراسة كاملة، وان كنا نعتبر انه قسا قسوة بالغة على ابن سناء الملك، فلم يسلم له بالشاعرية الا في قضية واحدة ومع تحفظ كبير. كما انكر عليه أشياء لا حق له في انكارها فيعزل، التي تدرك على عاميتها في بيته:

صليني وهذا الحسن باق فرجا يعزل بيت الوجه منه ويكنس واردة في شعر الاحوص وهو قوله:

يا بيت عاتكة التي اتعزل وأخذه عليه تعدي فعل اعني بعلى في قوله:

ليس الا السكوت والصبر كرها في امور اعيت على العقل قائل ان حقها ان تكون اعيت على العقل، ليس بمسلم لان فعل اعيا في هذا المعنى كابتعدى بنفسه يتعدى بعلى. قال عمرو بن كلثوم:

فان قناتنا يا عمرو اعيت على الاعداء قلبك ان تلينا والجزئيات من هذا القبيل لا تمس جوهر الموضوع وان كانت تنال من الشاعر منالا.

ذكرى المولد النبوي (تتمة) حقوق آل البيت ما لهم وما عليهم (تتمة)

من نير العبودية واغلاها، ورفعها الى المستوى اللائق بها، ويكفي في ذلك قوله تعالى: «وعاشروهن بالمعروف» وقوله تعالى: «والهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة» وقوله صلى الله عليه وسلم: (انما النساء شقائق الرجال) رواه احمد وابو داود والترمذي عن عائشة والبخاري عن انس، وقوله صلى الله عليه وسلم: (ما اكرم النساء الا كريم، ولا اهانهن الا لثيم) رواه ابن عساكر عن عاي رضي الله عنه. وقد ايد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالقرآن العظيم والذكر الحكيم ابي القوانين السماوية ولب الشرائع الالهية، ويكفي في فضله ما اخرج الترمذي عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم وجهه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون فتن. قلت فما المخرج منها؟ يا رسول الله؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قضمه الله، ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الالهوا ولا تلتبس به الالسنه ولا تشعب منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى الصراط المستقيم. ولقد عرف المسلمون للقرآن هذه المكانة السامية والمنزلة العالية فعكفوا عدة قرون على دراسته ودراسة السنة النبوية التي هي بيان له فصاروا بفضل ذلك قادة الدنيا وساداتها ثم خلف من بعدهم خلف اعرضوا

عن كتاب الله وسنة مولانا رسول الله واشتغلوا بالمعاصي والميلذات وايقصاد الفتن والاضطرابات وتوسيع دائرة الفرقة والاختلاف والتفنن في اكتساب الظلم والجور والاعتساف واهمال فريضة الجهاد والعمل على نفع البلاد والعباد، وذلك والله من الدواهي العظام التي نزلت باهل الاسلام وقد نشأ عنهما ماشاءه الناس بالعيان ولا يحتاج لدليل ولا برهان من استعمار الدول الاجنبية لبلادهم الشرقية والمغربية وتاخرهم عن ركوب الحضارة والمدنية، وقد استرجعت والحمد لله جل الدول الاسلامية استقلالها ونالت بجوده تعالى حريتها، ونرجو الله ان ينعم على الباقي بنعمة الحرية والاستقلال ويظهر جميع المسلمين من الاستعمار العسكري والثقافي والخلقي مامين

ايها المسلمون ارجعوا الى كتاب ربكم وسنة نبيكم واعملوا على دراستهما والعرض بالنواجد على تعاليمهما كي تسترجعوا مجدكم الغابر وعزكم الدائر، ويعجبني كثيرا قول بعض الكتاب المصريين ان ما يحتاج اليه القرآن الآن - ان يفهمه الناس على انه مجموعة اوامر ونواه للتتفيذ والعمل في مجالات الحياة والاخذ باسباب القوة والسيادة والحرية في الارض لا للتبرك والتمائم والتعاوين والتطريبات والترفع الذهنى في اقتنائيه والحديث عنه حديث القاعدين، فالعمل بآية منه مثل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اجدى على العباد والبلاد من تلاوته كله مليوناً من المرات بدون عمل، وان الذى يضع فى صدره الميزان الذى تشير اليه آية فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره لأنفع للاسلام والقرآن من الذى يضع القرآن كله فى صدره ولا يدرك منه شيئاً ولا يعمل به. ان الجماهير بحاجة ماسة الى تحرير القرآن وفهمه على هذا الاساس وتجريده من كل ما تراكم حوله من الاوضاع والاشكال السقيمة التي تشغل الاذهان والقلوب عن الاشتغال

رواها ابن حبان والدارقطني والحاكم واخرجها ابو حاتم وابن خزيمة في صحيحيهما. وحديث الصلاة اخرج الشيخان عن كعب بن عجرة عن ابي حميد الساعدي، واخرجه البخاري عن ابي سعيد، والنسائي عن طلحة، والطبراني عن سهل بن سعد عن زيد بن خارجة، والحديث دليل على وجوب الصلاة عليه في الصلاة. لظاهر الامر، اعنى قولوا: والى هذا ذهب جماعة من السلف والائمة والشافعي واسحاق. ودليلهم الحديث، مع زيادته الثابتة. ويقتضى وجوب الصلاة على آل وهو قول احمد بن حنبل. ولا عذر لمن قال بوجوب الصلاة عليه (ص) مستدلاً بهذا الحديث دون القول بوجوبها على آل، اذ الامور به واحد.

ودعوى النوى وغيره الاجماع على ان الصلاة على آل مندوبة غير مسلمة، بل نقول: الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لا تتم ولا يكون العبد بجوهره واسراره، فلنحرره منها ليحررنا ويحرر الارض بنا، او انزلنا هذا القرآن على جبل رأيت خاشعاً متهدداً من خشية الله ولو ان قرأنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعاً).

ايها المسلمون الا يحق لنا بعد هذا ان نقول ان ذكرى المولد النبوي تحمل بين جوانبها ذكريات جليلات مجيدات، فهي ذكرى ميلاد الاسلام والعلم الصحيح، ذكرى ميلاد العدالة والحضارة الصحيحة، ذكرى ميلاد النور الجليل والمجد الاثيل، ذكرى ميلاد الطهر والكرم والشرف والشم، ذكرى ميلاد موحد حقوق الانسان ومحارب الظلم والبغى والطغيان، ذكرى الرحمة الشاملة والمدنية الفاضلة، ذكرى انقضاء عبادة الشجر والحجر والشمس والقمر والكواكب والنيران والجن والشیطان. اللهم يا مقلب القلوب وثبت قلوبنا على دينك.

ممثلاً بها حتى يأتي بهذا اللفظ النبوي الذي فيه ذكر آل، لانه قال السائل: كيف نصلى عليك؟ فاجابه بهذه الكيفية انما الصلاة عليه وعلى آله. فمن لم يأت بالآل فما صلى عليه بالكيفية التي امر بها فلا يكون ممثلاً للامر فلا يكون مصلياً عليه. وكذلك بقية الحديث من قوله كما صليت الى آخره يجب، اذ هو من الكيفية المأمور بها. ومن فرق بين الفاظ هذه الكيفية بايجاب بعضها وندب بعضها فلا دليل له على ذلك انتهى كلام فتح العلام. وقد اتضح الآن معنى قول الشاعر: من لم يصل عليكم لا صلاة له. والعجب ممن اعطاه الله هذا الفضل كله ثم رغب عنه وجاهر بترك الصلاة وهو كافر واستحل الربا وشرب الخمر والفجور ولم يرفع رأساً بهذا الدين، بل اعرض ونأ بجانبه وصار من اعداء الاسلام، ومع ذلك يريد ان يستمتع ويفخر على غيره بالنسبة الى آل

ويتناول على الناس ويتعاطم وهذا هو التناقض وقلة الحياء اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحي فاصنع ما تشاء والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحياء قال تقي الدين محمد بن عبد القادر الهلالي الحسيني عفا الله عنه هذا آخر ما يسر الله كتابته في جواب السائل، وهو السيد محمد بن الحاج احمد اليوسفى الادريسي الحسني من سكان مدلت، اسال الله ان ينفعنا واياه وسائر المسلمين بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا. وصلى الله على نبيه وخير خلقه محمد وعلى آله وسلم.

وكان الفراغ منه بالمنزل من مدينة مكناس حرسها الله من كل باس، صبيحة يوم السبت لسبع وعشرين خلون من المحرم الحرام سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة والف.

من شعراء البادية (تتمة)

والشيخ من آدابه المرعية
مخافة الله وحسن النية
وان يكون لنا سهل الحجاب
متى دعوته لعاضل اجاب
وليتنزه عن مواضع التهم
صيانة لعرضه فهو أهم
وليتطهر من خبائث الشيم
كالكبر والعجب وكل ما يذم
الى ان يقول:
وليتعلم علم ما قد جهلا
اذا رأي شخصاً له محصلا
ولا يظن ان ليس فوقه عليم
دليل ما قد جا في الذكر الحكيم
وليك ناسكاً جميل السميت
عن غير ما يعني كثير الصمت الخ
وقد وضع عليها الشاعر الاديب أبو العباس احمد البلغيثي (ت 1348 هـ) - شرحاً مطولاً في جزئين، وهو مشحون بالفوائد الادبية، وقد استقى كثيراً من كتاب «سنا المهتدى...» لابي الحسن مصباح.
وتعتبر منظومة ابي حامد المساري هذه من اهم مصادر التربية والتعليم في العصور الاخيرة بالمغرب. وهذه الناحية لا تزال غفلاً لم تتجه اليها اقلام الباحثين بدراسة هادفة الى اليوم. (يتبع)

دار المغرب
للنشر والتوزيع والاعلان
DISPRESS
توزيع الصحف في الشمال
13 سيدى المنظري - ص ب 400
تليفون: 3038 - 1146
تطوان

الاسلام يتبرأ من هذا الغموض

للاستاذ الحاج محمد بن سعيد

بقلم الاستاذ علال محسن

الى متى ايها القراء الكرام ونحن في غرور وانهمالك في الضلال والتفليل والتقليد الاعمى للاجانب في جميع المفاصل التي افسدت علينا اعتقادنا واعمالنا الصالحة واخرجتنا عن دائرة الاسلام الحقيقي والايمان الصادق - وصيرتنا مجردين عن كل فضيلة اسلامية وغيره شريفة عربية دينية مبدئية لا الى هؤلاء ننسب وعلى هؤلاء نحسب، وقد استوى في هذه المصائب العديدة والقبائح الشنيعة والردائل المخربة للاعراض الطاهرة والمدنسة الاحساب النقية الخالصة الكبير منا والصغير، فالاب والام والابن والبنت والشريف والمشروف والعالم والجاهل والاستاذ والتلميذ في ذلك سواء، ظلمات بعضها فوق بعض، قلوب قاسية وآذان صم وعيون عمى نعوذ بالله من السلب بعد العطاء فوا أسفاه على غربة الدين بل على فلة الدين بل على معادة الدين بالامر لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اننا والله وانما اليه راجعون، لقد حارت والله في امرنا العقول وضلت الافهام واصبحنا بمثابة الحيوان الاعجم لا ينفع فينا كتاب ولا سنة ولا ارشاد ولا وعظ، لا نفرق بين غار ونافع ولا بين قبيح ومليح معتكفين ومتحدنين على سوء التربية وفساد الاخلاق فلا عام

لنا بدين ولا دنيا ولا حيا فينا ولا مروءة ولا عرض، وهاهي شوارعنا العامة التي اخذت للعيان منظرا قبيحا وحظا وافرا من الانحطاط والتقهقر وقلة الحيا مملوءة بالفوضى والمناكر والرجال والنساء في ازدحام عظيم واختلاط اليم الامر الذي قد حرمه الله ورسوله، وهاهي ايضا اجتماعاتنا الخاصة المشحونة باللغو واللهو والفحش والتفسخ وكشف عورتنا لاولادنا وكشف عورتهم لنا ننظر اليهم وينظرون الينا من غير حيا ولا خجل نسأل الله الستر والعافية، وهاهي ايضا معاملتنا السيئة لبعضنا بعضا تشهد علينا بذلك كله وتبيننا باكثر منه وازيد. ايها القراء الكرام اليس من العار البين ومن الكذب الواضح ان نقول بالسنتنا اننا مسلمون مومنون ونحن نحارب الاسلام باعمالنا الخائفة لاوامره ونواهيه ولا نسعى في سبيل معرفة حقائقه والتمسك بآدائه جميع فرائضه وسننه ونوافله ومستحباته اننا والله ان دمننا على هذه الحالة الغير المستقيمة الغير الحميدة لكنا غير مسلمين ولا مومنين وبحكم علينا بان الاسلام متبرئ منا براءة حادثة لا شك فيها ولا ريب هذا وما يستحق ان نتعجب منه وقد زاد في الطين بلة وفي الموضوع تشويها وشبهة. كوننا

في الظاهر نقول اننا نكره الاستعمار ونعاديته ونبغض الاجانب والحالة اننا لم نجد عن الشبث باذيانهم. ولم تتميز عنهم بشي بل كلنا نترقب بزيهم ونعمل جميع اعمالهم الفارة بنا. ونتشبه بهم في كل شي قبيح رغم كونه محرما علينا في ديننا ونفتخر بذلك غاية الاقتحار ونسخر ممن لا زال محافظا و متمسكا باصول دينه وشعائر قومه وعوائدهم الشريفة حتى صار عدد من الشباب الذكور والاناث يشتمزون ويستقبحون ويكرهون ممن ينسبهم الى الاسلام ويخطبهم باللغة العربية ويناديهم باسماء اسلامية ويتمتعون من اجل ذلك. ويحتقرون اباؤهم وأجدادهم. لكونهم كانوا ولا زالوا مسلمين. وغرسوهم في ارض الاسلام. ولم يغرسوهم في ارض الاباحة للرقص والاختلاط على بساط شهواتهم المحرمة. ايها المسلم الحقيقي المخلص في محبة دينه وعمله اثبت غاية الثبات في التمسك بحبل الدين المتين ولا يحركك هبوب هذه الريح العقيمة، ولا تلتفت الى طنين من اشقاء الله واعصى بصائرهم، واحمد الله واشكره كثيرا على ما هداك اليه من التمسك بدينه. واعلم اننا الآن في عصر المذبذبين الذين صارت اصولهم مبهمه واسماؤهم منكورة. واشخاصهم مجهولة لا تعرف الا بعد السؤال عنها. ومزيد التعريف بها وكيف لا وقد صبغت احوالهم باصباغ لا تكفي والوان من الجهد لا تحد ولا توصف يصعب عليك ايها المسلم الحقيقي ان تعرف الحقيقة منها اول وهلة. ايها القراء الكرام لا يخفى عليكم ان الاسلام دين حنيف عام لجميع الامم وجامع لكل العلوم الدنيوية والاخرية، وما علوم اهل اوربا التي ظهرت في الوجود وانتم تستعظمونها وتتعجبون من اختراعاتها وتستغربونها الاذرة من بحر انه فوق كل الاديان دين

الايمان بالشيء يدعو الى الدفاع عنه كما يلج في التمسك به، وان هذه الصحيفة الماجدة المناضلة قد آمنت بحق من حقوق قوميتنا، وبالتالي بجزء من كرامتنا فراحت تنشر وتنتشر مقالات دفاعا عن هذا الحق، وتبيننا له، وهي مومنة ان ايماننا ودفاعها سيحققان ما تصبو اليه ويطمح اليه كل مغربي غيور على امجاده وشخصيته. هذا الحق هو لغتنا العربية. هذه اللغة التي قيل عنها الكثير مدحا ورثاء وهجا. وتمخضت بها الاقلام طيلة سنوات تفوق اصابع الكف منذ الاستقلال الى الآن، وكم سمعنا وشاهدنا من خطب رنانة، واقوال بليغة، بل ووعود معسولة لصون كرامة هذه اللغة في هذه الامة!! وكما انتظرنا اليوم الذي تتحقق فيه المعجزة. المعجزة التي تعسرت على المسؤولين من رجالنا الكرام الذين يلون امورنا!!! وطال الانتظار وفرغ الصبر. ولكن ايماننا لم يفرغ. وانه ليزداد قوة وحدة. واين العربية من وجودنا!! بل اين نحن منها؟ ان كانت العربية قد بني على قواعد متينة. واصول مكينة. وشروط رهيئة. لا يسوغ ولا يمكن لاي احد كيف ما كان نوعه من جنس البشر ان يحيد عنه ويخرج عن سبيله ويترك العمل به ولو قيد ذرة في الوجود. وكثير لا والله تبارك وتعالى قد وصفه في كتابه الكريم على لسان نبيه ورسوله مولانا محمد عليه وعلى آله واصحابه افضل الصلاة وأزكى التسليم بقوله العظيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فقال عز شأنه: ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وزاد سبحانه في التكريم والتنويه بقدر عظمتهم وعظمة الاسلام والمسلمين. فقال عز من قائل: اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. (يتبع)

هي التي تنظم لها البرامج في المدارس والمعاهد فشكرا للعاملين، وان كان واجبهم لحد الآن لم يكتسب صفة الشمول والتعميم.. وان كانت العربية هي التي نجس بها في بيوتنا، وفي ادارتنا، وفي طرقنا وشوارعنا وبالتالي في مرافق حياتنا ومجتمعنا فلنغص بريقنا قبل ان نقول: اننا نسير كالسلحفاة او هي واقفة لا تسير. لا اريد ان ابحت عن المشاكل التي اثيرت وضخت بقصد او بغير قصد وانما الاعمال بالنيات، ولكن اود ان اري ما قيل. وما وعد به اين اجد نفاذه واين تحس نفسي وشعوري كمغربي عربي مسلم اننا وافرة الكرامة بلغتها كما تحس نفس الاجنبي بين اظهرا ان له لغة وقومية لن يتنازل عنهما. واذا كان من السهل على الكثيرين منا ان ينسوا هذه اللغة رائين او هاجين لها. فليس من اليسر على التاريخ ان يتخطاها وقد عاشت قرونا وحكمت اجيالا، وسجلت آثارا علمية خالدة.. انا ادعو كل المثقفين بالعربية والعاطفين عليها ان يتكلموا كما تكلمت اقلام العلماء الاساجد على صفحات هذه الصحيفة الميثاق، فلا يصح ان ننظر من الذين يجهلون هذه اللغة ان يصونوها ولا من الذين يخافون على مصالحهم - وهو خوف في غير محله - ان يحملوا رسالتها حتى يزول هذا الغموض ويظهر الصبح لذي عينين، وتتجلى بصيرة كل منا على الحق. فان الغموض قتال، وان الاهمال يجر الى النسيان، وما يصح ولن يصح ان نسير على غير ضوء، وان نشارك في اسدال الستر على جزء من كرامة نجس بها.. فان الله هو الذي مزج حب هذه اللغة بدمائنا وان ايماننا بديننا وبعبوديتنا وتاريخنا العظيم هو الذي يسارع مناديا ليمتثلنا من هذا الغموض.. لنسير على هدى مما نريد لا على ستر مما يريد منا الغير.

تصحيح واعتذار

نظراً لسفر رئيس تحرير هذه الصحيفة الذي لم يمكنه من مراجعة التجربة الأخيرة، وقعت عدة اغلاط مطبعية في العدد السابق، منها في تصريحات جلالة الملك قواه: وتسبق الوحدة الاقتصادية الوحدة السياسية فقد جاءت ويسبق فانقلب المعنى بذلك. ومنها سقوط اسم كاتب مقال المسادة والروح وهو الاستاذ محمد الحجوي الثعالبي. ومنها في قصيدة مصطفى موزار في البيت 8 وابعد قالا جاءت وابها، وفي البيت 20 تحسني صحفت بتخنة، وفي البيت 23 فازت وصحتها جازت وفي البيت 31 ما بين لا فأين ومنها في تقرير مجلة الهدى الاسلامي كلمة تادية جاءت شادية، ومستشارا فنيها جاءت امينا، والحجوي صحفت بالحجور، وتسمى تصحفت بشمس، والمسؤولين جاءت والمسؤولون - الى غير ذلك فنعتذر للقراء والكتاب الكرام.